

صورة الأنثى عند عمار بلحسن في مجموعته القصصية (فوانيس)

أ. بلهري أسماء ود. مليح فايزة (المركز الجامعي مغنية)

الملخص:

استوى الشكل الأنثوي منذ الأزل على الفنّانين، والنحاتين، والرسّامين؛ وكلُّ يُبدع في وصفها بطريقته الخاصة، وعمار بلحسن استهوت به الأنثى؛ فجعل منها بطله يشكّل عليها رسوماته بأوصاف وألوان وأشكال يشتهيها، وتروق له؛ فأبدع وتفنّن في الحديث عنها، فوصفها بالنجمة المشعة حيناً، وبالعصفورة حيناً آخر؛ فهي الأنثى التي تتمثّل بحضورها الغريب، وجمالها العجيب؛ فتتشكّل من خلاله ملامح الجلال والجمال، لتستميل به هامات الرجال.

الكلمات المفتاحية: عمار بلحسن - الأنثى - الجسد - القصص - فوانيس.

Summary:

Feminine form has long been based on artists, sculptors and painters; each one is describing it in its own way. Ammar Belhassen was charmed by the woman appeal; making from her his hero. He described her using drawings with descriptions, colors and forms that he likes, so he was proficient when talking about her; he sometimes saw her as a shiny star and other times as a bird, because she is the beautiful creature who is represented by her strange presence, and her wondrous beauty through which the features of pride and beauty are formed, to attract the men's attention.

Keywords: Ammar Belhassen – Woman – body – stories – lamps.

لقد اعتنى الشاعر العربي القديم بالمرأة واهتم بتصوير جسدها، تمثل هذا الاهتمام من خلال ما وصلنا من وصف وغزل، حيث بالغ في وصف تفاصيل هذا الجسد الأنثوي وذلك لشغفه به.

أما في العصر الحديث فإنّ الحديث عن الأنثى لم يتغيّر ولكن تغيّرت الطرق، فأصبح يعبر عن جمال جسدها بمجموعة من الرموز ليصل بذلك إلى غايته، فأبدع وأحسن الوصف.

وكثيرون هم الأدباء الذين اهتموا بوصف تفاصيل هذا الجسد الأنثوي متغافلين أو متناسين قصداً أو عن غير قصدٍ أن هذه المرأة هي مخلوق بشري لها جسد جميل يميل القلوب والعقول، ولكن هي أيضاً مجموعة من المشاعر والعواطف ولها عقل تزن به الأمور وتحكم به القلوب.

والكاتب الجزائري عمار بلحسن من بين الأدباء الذين تحدّثوا عن المرأة بصفتها أنثى، وهام في وصف جسدها والافتتان به، غير أنّ الأنثى عند عمار بلحسن لم تتجسّد فقط في صورتها الأدمية (البشرية) وإنّما تجسّدت كذلك في النباتات، هذه المخلوقات البرية الهية بطلعتها ذات الألوان والزّوائج المعطّرة، حيث أن عمّار بلحسن اهتم بنبتة الجيتانة أيّما اهتمام فتارة نجده يشبّها بالمرأة وثارة أخرى يعكس الموازين فيشبه المرأة بالجيتانة.

وعمار بلحسن من الأدباء الذين أحبّوا المرأة لجسدها ورشاقتها ولروحها المرحّة، فالمرأة عنده هي ذلك الفيض العنّفواني الذي يتعدّى مجرّد الشّهوة، إنّها أيضاً الضوء الأبدي الذي يمنح الرّاحة والحنان الحبّ، وليس غريباً أن تلبس المرأة في أبجديات عمار بلحسن كل رموز الخصب والامتلاء، فقد كانت بالنسبة له عالماً من الحنان الأزلي كما يقول في قصة "واريس" المرأة بحر الكون الذي لا ينتهي حنانه وزبده وخيراته فمجداً للبحر والنساء¹.

فهي كنز من كنوز الدّنيا بحنانها وعطفها وحبّها لمن حولها فهي تعطي دون مقابل وفي قول آخر "المرأة هي الطفولة الأبدية للعالم ولولاها ولولا البحر لبقينا يتامى إلى الأبد"². والمرأة مفاتها كثيرة كما البحر خيراته كثيرة، وهي طفل في براءتها وحبّها للجميع، وطبيعتها، والمرأة عند بلحسن الحنان المتدفق الذي لا ينتهي، مهما قدمت منه للآخرين فإنّها لا تمل ولا تتعب.

وسرّ جاذبية المرأة في أمواجهها أي حين تغضب وتثور مثل البحر فتسحب إلى غضبها كل من صادقتها، حالها حال البحر لحظة هيجانه فإنه يأخذ كلّ من يصادفه دون رحمة ولا شفقة، فلا تعرف متى تهدأ ولا متى تتراجع عن غضبها.

وهي أيضا البريئة والمحبة والساذجة التي مهما بلغت من الذكاء فإنها تبقى تحفظ لنفسها تلك البراءة والوداعة التي تميزها عن الرجل كما في قوله "عجينة من الوداعة والبراءة والساذجة"³، فهي "الذكية الشريفة العفيفة المجاهدة الواعية والساعية للعلم والاجتهاد في بناء وطنها"⁴.

ومهما تغيّرت الأزمنة والظروف فإن المرأة تبقى تميّزها المثالية والرومانسية، فهي كائن عجيب، عذبة بطبعها، حنونة ومرهفة، غامضة وماكرة، هي ملهمة الشعراء وفتنة الرجال وقد قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم: "ما تركت فتنة أشدّ على أمّتي من فتنة النساء" ويحترم عمار بلحسن المرأة ويقدر جمالها فهو يرى المرأة على أنّها الصديقة والأخت والحبيبة والأم، فهو عندما كتب عنها "لم يكتب بذاكرة الآخرين بل بذاكرته، ولم يدع الانفعال بعواطف الآخرين بل واجه عواطفه خالصة، فلم يجدها تطفح إلّا بالمحبة، الحب لا شيء غير الحب"⁵

لذلك نجد أن قصص فوانيس قريبة من الواقع وكأنه يحكي عن تجارب شخصية بلغة شعرية وقريبة من المتلقي كما يقول "إنّها تصاویر عشق دافئ بعمقه وعطر بلقاءات تعيش اللحظة بصدق قبل أن تسأل عن كنهها، لا يهتمّ إن كانت تلك الأسماء محطّات حقيقية في حياة الكاتب"⁶.

وعندما يتحدث في قصة وارس عن الأنثى فإننا نجده يحترمها فهي مختلفة " هذه المرأة ليست كأخريات هذه المدينة تجيد ممارسة الحياة وصياغة الجمل القصيرة المدهشة"⁷، فرغم نظرته لها على أنّها أنثى وجسدها يغريه إلّا أنه يقدر وارس، لأنها امرأة متعلمة فهو يتأمل كلامها ويحس بمنطقها في الحديث وأسلوبها المقنع، فالأنوثة جوهرها وليست صفة ولا يكتمل معناها إلّا بتمازجها مع العقل والروح، فإذا انتفى ذلك التمازج يكون لقاء الجسد بالجسد مستقلا عن الروح "ابن القيم" والمرأة لا تختلف عن الرجل، فهي ليست جسما أنثويا فقط بل هي روحا وعقلا وعواطف، وتقاسم الرجل حياته وتعيّنه على مشتقاتها.

والرجل لا يهتم كثيرا لعقلها وجمالها الروحي بقدر ما يهتم شكلها الأنثوي.

يصف بلحسن الأنثى بالقطة في قوله "امرأة ودیعة كالقطة"،⁸ والقطة تشبه الأنثى في دلعها وتمایلها لإغراء الآخر لقضاء حاجتها منه، كما أن المرأة عنيدة إذا ما أرادت أمرا وضعت بين عينيها هدفا ولن يهدأ لها بال إلا بعد الوصول إلى هدفها. والمرأة مخادعة بطبعها حال القطة فإنها تتحول عن صاحبها إذا ما وجدت مكانا أفضل.

ويعبر عن حبّه لجسد (المتبتلة) ذات القد المتناسق والوجه الجميل قائلا "ممشوقة كصاروخ من البراءة والفتنة"،⁹ هذه المرأة التي لم يحدثها بل اكتفى بمراقبتها والنظر إلى جمالها وهدوئها، فيمر الوقت وتنزل الفتاة من القطار دون أن يكلمها، ولكنه يكون قد وقع في حبها.

ونلاحظ أنّ الشعراء والعرب بشكل عام أحبوا طول المرأة وصاحبة القد المتناسق والجميل كما في قول الشاعر يحيى توفيق:

السَّحَرُ عَيْنَاهَا وَلَفْتة جِيدهَا فإذا مشّت رقص القوَامُ الأَهيْفُ¹⁰

ثمّ نجده في قصة (واريس) يتحدث عن المرأة المتحررة التي تدخل المقاهي والبارات في قوله: "شبح امرأة في ضباب الحانة ودخان سجائرها" وهذه رموز تدل على الحرية التي لطالما ناشدت المرأة وطالبت بها فهي اليوم تتشبه بالمرأة الغربية في تصرّفات وأخلاقها حيث تدخل الحانة وتدخل السجائر وتشرب الخمر، من دون اكتراث للأخلاق أو الدين، فهي هذه الأنثى التي كانت بطلة في حياة الرجل تشاركه في الحروب وخدمة الأرض، المرأة المثابرة التي تتحدى ظروف حياتها، لتوفر السعادة لمن حولها، وبعد تهيمش الرجل لها، أصبحت مجرد جسد يلجأ إليه يطلب لذاته، ها هي تتمرد وتحاول التحرر من قوالب السيطرة التي فرضها عليها الرجل فتدخل عالم الرجل، وبذلك تفرض سلطتها عليه بعد ما كان هو سيدها وينتهك حرمة أنوثتها، فهو في المقابل "أحميدة" رغم أنه رجل متعلم إلا أنه لا يعارض تصرّفات وارييس فهو يفكر في جسدها وجمالها "واريس نجمة مشعة على كتفي تسير مجروحة بالعشق واللحظات المفرحة"¹¹.

فالنسبة لـ "أحميدة" وارييس هي متعة العين ببياض بشرتها وجمالها الذي يشبه النجوم في بريقها، وهي حزينه يراها جميلة وهو يعلم أنّ حزنها هو حبها له ولكن بقدر الحزن هي سعيدة بهذا الحب.

"والعرب أحبوا المرأة وتغنى الشعراء بجمالها ووصفوا ما أحبّوه فيها وخاصة مفاتها، وما يسحرهم فيها، فقد أحبّوا جسدها... وأحبوا تناسق هذا الجسد وأظهره في الصورة الشعرية للجمال مع تناسق الطول والقَد" ¹².

"والشاعر الجاهلي لم يتهم كثيراً لنسب وحسب المرأة بقدر اهتمامه بجسدها الأنثوي المملوء بالفتنة فهو لا يعنيه من هذه المرأة لا عقلها ولا حسنها ولا نسبها ولكن الذي يعنيه فقط هو طلب التمتع بجسمها وجمالها فهو ينساق وراء لذته" ¹³.

ونزار قباني من الشعراء المحدثين والذين أبدعوا في وصف تفاصيل جسد الأنثى، هذه الأنثى التي ضلت بالنسبة له رغبة يلهو بها ساعة يشاء ويتركها متى شعر بالملل منها ليذهب لغيرها، وهدفه المتعة لا غير ذلك، وذلك يظهر جلياً في قوله:

لم تستطيعي بعد أن تتفهّمي
أنّ الرّجال جميعهم أطفال
الحبّ ليس رواية شرقيّة
بختامها يتزوّج الأطفال
لكنّه الإبحار دون سفينة
وشعورنا أنّ الوصول محال ¹⁴

فهو اعتاد أن يعانق النّساء ويعبث على أشلائها ثمّ ينتهي إلى قصيدة يؤلفها من نحيبها وبؤسها وعذابها.

وليس غريباً أن يتحدث عمار بلحسن الأديب الجزائري عن الجسد الأنثوي ويتغلغل بمفاته، لما فيه من جمال يفتن العقول ويقلّب القلوب فـ"قوام المرأة من الجمال وما يعزى من الحسن ما يفتن وإدراك ما في قوام المرأة من جمال لا يكلف الرّجل العربي الكثير لأن المرأة مهما حرصت على إخفاء مفاتها ومدارة جمالها فإنها لا تستطيع أن تخفي ذلك في قوامها" ¹⁵.

كما مثلت المرأة لعمار بلحسن مدينة لشساعتها ولكثرة جمالها حيث تكثر المباني الشاهقة العلو، والمحلات التجارية والأضواء التي تملؤها، "كانت وهران تختفي لتصبح هذه المرأة مدينتي" ¹⁶.

وكأنه يريد القول بأن "واريس" كانت تنسيه المدينة لتعيده إلى مسقط رأسه فتذكّره بالقرية والطفولة والبراءة حيث الصفاء والجمال ومتعة العيش بدون منغصات المدينة

والطفولة عند بلحسن تتمثل في مسيردة القرية أين ولد وتربى واجتمع بأصدقاء طفولته التي ما يلبث يتذكّرها وها هو يقول "فعندما أكتب عن المدينة أحس أن طفولتي تعيد إليّ أدغال الكتابة في صورة مشوشة وغائمة ومهمة بالبراءة والطهر والحلم والانسحاب والعفوية"¹⁷.

فهو الآت من الريف بأحلام فتیان الأرياف وطموحاتهم لتصدمهم المدينة بصدمة عنيفة فتجعله يعيش على الهامش ويكتب ضدها، فقد مثلت وهران بالنسبة لبلحسن الفوضى التي تزعج هدوء الإنسان الريفي.

ومثلها شكّلت كثير من المدن بالنسبة لنزار قباني الذي لا ترهقه المدن والشوارع، ها هو يعترف بضياعه في مدينة الحب التي لا طالما كان سعيدا وسط أزقتها، ولم يهزمه شيء غير حب امرأة رغم ما قدّم لها من هذا الحب

أعطيت هذا الشرق من قصائدي بيادرا

علّقت في سمائه... النجوم والجواهر

ملأت يا حبيبتي... بحبه الدفاتر...

ورغم ما كتبت

ورغم ما نشرته

ترفضني المدينة الكئيبة

تلك التي سمائها لا تعرف المطر...

وخبزها اليومي... حقد وضجر...

ترفضني المدينة الرهيبة...

لأنني... بالشعريا حبيبة...

غيّرت تاريخ القمر...

كما اهتم كذلك عمار بلحسن بمفاتيح أخرى للأنثى كشعرها مثلا حيث يقول في قصة "واريس" مخلوقة ذمته ذات قصة شعر جميلة"¹⁹.

فالشعر ولونه يحدث في نفس الرجل ما تحدثه العيون والقَدّ، وفي قول آخر "على كتفي يتناثر شعرها القصير"²⁰.

ويتحدث الشاعر يحيى توفيق عن جمال شعر المرأة قائلاً

ودفنت في الشعر الغزير أناملي ورويت تُغري من لماك العاطر²¹

وعلى عكس ما كان يحب الشاعر الجاهلي، حيث أنه كان يعشق المرأة ذات الشعر الطويل المموج، على رأي أمرؤ القيس.

غدائرها مستشذرات إلى العلى
تضل العقاص في مثنى ومرسل
أما حديثا فأصبح الأديب يتغزل بشعر المرأة القصير.
ويقول نزار قباني في وصف شعر المرأة وجماله:
إذا جئتني ذات يوم بثوب
كعشب البحيرات ...
... أخضر ... أخضر
وشعرك ملقى على كتفيك
كبحر كأبعاد بيل مبعثر²²

ويتحدث عمار بلحسن إلى حبيبته "المرأة الغجرية السّماء" أيتها المرأة البرونزية المنحدرة من غابة ذلك العرق النسوي العجيب، سأنحتك جيتانة في أدغال روجي "متوهجة في المعاناة والصمت الضاح كراقصة فلامنكو تدور وتدور وتدور"²³.

فهذه المرأة البرونزية كما نعتها عمار بلحسن تحتل الصدارة في قصته الغجرية، فهي بتمايلها وحركاتها وانحناءات جسدها ومشيتها وألوانها تحتل النص القصصي، وتثير الانفعال في الكاتب والقارئ معا.

فهذه المرأة البرونزية لها تأثير كبير على القاص، حيث تجعله يميل إليها بسرعة ويتشبث بها ويذوب في حمها في قوله: "التفت حول أغصان روجي وجذع جسدي كزهرة (الياقوتية) البرية"²⁴.

"وحدك أيتها الغجرية النباتية في سقوف العمارات مسكونة بالأسفار والحريات، أيتها النبتة التي انتصرت على الصفحات والإهانات وانتزعت حياتها من أياديهم الحديدية، شكلت مسارها ومصيرها، ووقفت كشجرة في وجه الرياح العاتية، فمجدا لك"²⁵.

نجده يصف هنا حبيبته الغجرية بزهرة موضوعة على شرفات العمارات، حيث أن هذه الزهرة تتلاءم مع جميع الأماكن وجميع الفصول، وترسم لنفسها مسارها، فنجدها دائما خضراء يافعة.

وكما أسلفنا الذكر فإن عمار بلحسن استهوته الأنثى، هذه الأنثى التي تمثلت في الصنف الآدمي (المرأة) كما استهوته النباتات وأحبها أيما حب وهام في وصفها ووصف جمالها وفتنتها.

فالأنثى عنده محبوبة تملك قلبه مهما كان نوعها ولونها امرأة أو نبتة، فهو يشبه الأنثى بالنبتة، ويشبه النبتة بالمرأة، فنجد أنه يشبه نبتة الجيتانة بامرأة مفعمة بالحياة في قوله "النباتات أنا أحد عشاق هذه المخلوقات الغريبة نبتة الغجر "الجيتانة"، تلك المرأة الخضراء المسكونة بالموسيقى وألوان العباءات المشجرة".²⁶

هذه النبتة (الجيتانة) التي يتلدد بوصفها فيشبهها بالمرأة التي تفقد عذوبتها وجمالها عندما تفقد الحب والاهتمام الكافي بها، فيأخذ عمار بلحسن هذه النبتة التي يخشى عليها من قسوة الطبيعة ليهتم بها كاهتمامه بامرأة لا يريد مفارقتها، "وفي الغد وجدتها امرأة ترقص لشمس صباحية"²⁷ فهو سعيد بعودتها للحياة، ويشبهها بالشمس التي تعود كل صباح معلنة يوما جديدا وحياة جديدة، وتمنح بذلك النور والدفء والحياة للآخرين وهو لا ينفك يصفها بأوصاف الدلع والجمال "كانت شجيرة صغيرة عجيبة مزركشة كراقصة فلامنكو"²⁸ فالحياة تفعل فيها فعل الموسيقى في الناس، تشعرهم بالحياة وجمالها ولذاتها، ثم يقول "الجيتانة شعلة من نيران خضراء وقلوب معصورة ستكون أميرة هذا الصف"²⁹ فالجيتانة هي امرأة تحمل كل مفاتن الجمال لذلك ستأخذ مكانة في صف الورود المزروعة عنده ولها مكانة خاصة عند بلحسن لذلك "سأتوجهها أميرة لمملكة نباتاتي وأصدقائي"³⁰ فكم جميل أن يعتبر الإنسان نبتة بريّة صديقا له فيحدثها ويبوح لها بالأسرار ويخلص في حبه لها، والأجمل أنّها لن تخون الثقة.

ثم يقول "العجربة تنهض كعنقاء خضراء من رماد التعب والحرب شجرة راقصة"³¹. فهو يشكر الله الذي أحياها وأعاد إليها خضرتها فهي تنهض من جديد وتبث حياتها ووجودها، وهو بذلك سعيد لأنه ساعدها على الانتصار على الذبول والموت.

عمار بلحسن اهتم بالأنثى وأعطاه نصيبها من الحب والاحترام والتقدير، وهو يقدر الجمال الأنثوي سواء تمثل هذا الجمال في امرأة أو في نبتة.

ولكل صنف ميزات جمالية وصفها به، فالمرأة كائن بشري بطبعها حنونة وعطوفة تقدّم الحب والاهتمام بقدر ما تتلقى وأكثر من ذلك، وتهتم للآخرين سواء اهتموا لها أم لم

يبادلونها الاهتمام، فهي كائن عاطفي ولكنها في ذات الوقت تملك عقلا تحكم من خلاله قلب الرجل وعالمه.

والنباتات كائنا حيّا يمتّعنا بالنّظر إليه، بجماله وسحره، ويزكينا برائحته الطيّبة المنعشة، ويدخل إلى حياتنا بهجة وسرورا، كما تفعل امرأة جميلة وعاقلة، فكلاهما لاق اهتمام عمار بلحسن وهام بحمّهما وأبدع في وصفهما، فسواء كتب عن وارييس أو ريجينا أو العجيرة، فإنها تبقى مجرد أسماء و"تصاوير عشق دافئ بعمقه عطرا بلقاءات تعيش اللحظة بصدق ... فلا يهم إن كانت تلك الأسماء محطات حقيقية في حياة الكاتب أو لم تكن حتى وهي مليئة بتفاصيل عمار بلحسن وبذاته إنّها تحيا الآن داخل نصوصه ومن خلالها، وقرائنها لا تكون الآن إلا في هذا الإطار، إنهن محطات أساسية في نصوص الكاتب وفي تجربته السردية"³².

وخلاصة القول فإن عمار بلحسن هذا الأديب الذي أتى من الريف (مسيرة) إلى المدينة، يملؤه كثير من الحب وكثير من همسات المرأة؛ ليكتب بانفعالاته وإحساسه بلحظات الطفولة الجميلة والصبا الممتع، جرّب الكتابة السردية القصصية لتكون بنية فنية لمخلفات الحياة بتقنيات شعرية، فزوّد الأدب الجزائري بنتاج أدبيّ جريء وصادق في زمن مُنع الأديب من أن يكون صادقا.

مكتبة البحث

1. بختي بن عودة مجلة مواقف: العدد 51-52 يونيو 1984.
2. خليل محمود عودة: صورة المرأة في شعر عمر بن أبي ربيعة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1998.
3. صورة المرأة في أدب عبد الله الطائي مقال أبريل 2017.
4. عبد المالك مرتاض: مائة قضية وقضية دار هومة الجزائر (دط) (دس).
5. عمار بلحسن، فوانيس قصص المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991.
6. فالح الكيلاني: مواطن جمال المرأة في الشعر الجاهلي بتصرف، 29 أبريل 2017.
7. مجلة التّبيين العدد 7.

الهوامش

¹ فوانيس قصص، عمار بلحسن، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991، ص21.

² نفسه، ص20.

³ نفسه، ص21.

- ⁴ صورة المرأة في أدب عبد الله الطائي مقال أبريل 2017.
- ⁵ مجلة التبیین العدد 7، ص 72.
- ⁶ نفسه، ص 72.
- ⁷ فوانيس، ص 20.
- ⁸ نفسه، ص 24.
- ⁹ نفسه، ص 78.
- ¹⁰ صورة المرأة في شعريجي توفيق، رسالة ماجستير من إعداد الطالب علي بن أحمد بن محمد الزهراني، جامعة مؤتة، 2008، ص 91.
- ¹¹ فوانيس، ص 19.
- ¹² مواطن جمال المرأة في الشعر الجاهلي، بتصرف، مقال لفالح الكيلاني: 29 أبريل 2017.
- ¹³ مائة قضية وقضية، عبد المالك مرتاض، دار هومة، الجزائر، (دط)، (دس)، ص 142.
- ¹⁴ دراسات في الشعر العربي الحديث، أمطامبوس مخايل، المكتبة العصرية بيروت، (1968)، ط 1، ص 159.
- ¹⁵ صورة المرأة في شعر عمر بن أبي ربيعة، خليل محمود عودة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 1998، ص 107.
- ¹⁶ فوانيس، ص 20.
- ¹⁷ مجلة مواقف: العدد 51-52 يونيو 1984، ص 82 بقلم بختي بن عودة.
- ¹⁸ دراسات في الشعر العربي الحديث، المرجع السابق، ص 165.
- ¹⁹ فوانيس، ص 19.
- ²⁰ نفسه، ص 26.
- ²¹ صورة المرأة في شعريجي توفيق، المرجع السابق، ص 89.
- ²² دراسات في الشعر العربي الحديث، المرجع السابق، ص 159.
- ²³ نفسه، ص 65.
- ²⁴ فوانيس، ص 65.
- ²⁵ نفسه، ص 69.
- ²⁶ نفسه، ص 62.
- ²⁷ نفسه، ص 62.
- ²⁸ نفسه، ص 62.
- ²⁹ نفسه، ص 63.
- ³⁰ نفسه، ص 63.

³¹ نفسه، ص 64.

³² مجلة التبيين، العدد 7، ص 72.